

## HABIBIA ISLAMICUS

(The International Journal of Arabic & Islamic Research)  
(Bi-Annual) Trilingual (Arabic, English, Urdu)  
ISSN:2664-4916 (P) 2664-4924 (E)

Home Page: <http://habibiaislamicus.com>

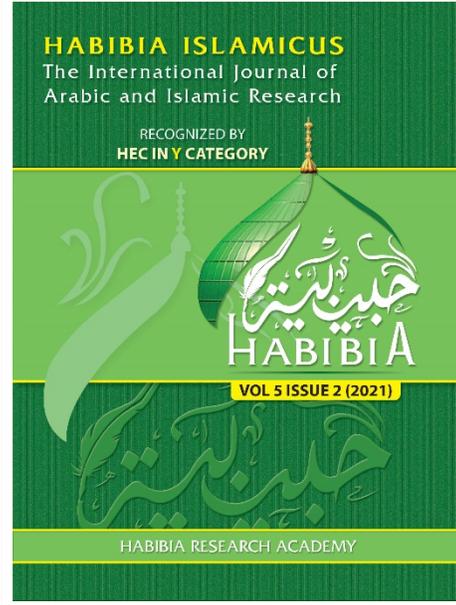
**Approved by HEC in Y Category**

Indexing: IRI (AIU), Australian Islamic Library,  
ARI, ISI, SIS, Euro pub.

PUBLISHER HABIBIA RESEARCH ACADEMY  
Project of **JAMIA HABIBIA INTERNATIONAL**,  
Reg. No: KAR No. 2287 Societies Registration Act  
XXI of 1860 Govt. of Sindh, Pakistan.

Website: [www.habibia.edu.pk](http://www.habibia.edu.pk),

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).



### TOPIC:

**IMAM AL-ALUSI'S FOUNDATIONS AND MODE OF CRITICAL METHODOLOGY IN  
RECONTATION OF IMAM AL-FAKHAR AL -RAZI OPINIONS IN THEIR EXEGESES**

أسس وأسلوب المنهج النقدي عند الإمام الألوسي في تعقباته على آراء الإمام الفخر الرازي في تفسيريهما

### AUTHORS:

1. *Musaab Iftikhar Durrani, Lecturer, Department of Tafsir & Quranic Sciences, Faculty of Usooluddin, International Islamic University, Islamabad. Email: [musaab.iftikhar@iiu.edu.pk](mailto:musaab.iftikhar@iiu.edu.pk) Orcid ID: <https://orcid.org/0000-0002-5007-5479>*

**How to Cite:** Durrani, Musaab Iftikhar. 2021. "IMAM AL-ALUSI'S FOUNDATIONS AND MODE OF CRITICAL METHODOLOGY IN RECONTATION OF IMAM AL-FAKHAR AL -RAZI OPINIONS IN THEIR EXEGESES: أسس وأسلوب المنهج النقدي عند الإمام الألوسي في تعقباته على آراء الإمام الفخر الرازي في تفسيريهما". *Habibia Islamicus (The International Journal of Arabic and Islamic Research)* 5 (2):90-108. <https://doi.org/10.47720/hi.2021.0502a08>.

URL: <http://habibiaislamicus.com/index.php/hirj/article/view/224>

Vol. 5, No.2 || April –June 2021 || P. 90-108

Published online: 2021-06-29

QR. Code



## IMAM AL-ALUSI'S FOUNDATIONS AND MODE OF CRITICAL METHODOLOGY IN RECANTATION OF IMAM AL-FAKHAR AL -RAZI OPINIONS IN THEIR EXEGESES

أسس وأسلوب المنهج النقدي عند الإمام الألوسي في تعقباته على آراء الإمام الفخر الرازي في تفسيريهما

Musaab Iftikhar Durrani.

### ABSTARCT

This study aims to explain the foundations of the critical methodology of Imam Al-Alusi in his recantation of Imam Al- Fakhar Al-Razi opinions. The researcher chose this topic to conduct a study on it because both of the exegeses have great value and high status in exegeses field. They contain various benefits and useful matters in different sciences related to the holy Qur'an. Also, knowing the recantations are of great significance in identifying the foundations on which Imam Al- Alusi critical methodology was based. This paper shows how he applied this methodology to criticize the opinion of past exegetes especially Imam Al-Fakhar Al-Razi. In this study researcher has used the inductive extraction and descriptive method of research to discuss the critical methodology followed by Imam Al- Alusi. He refutes the opinions of Imam Al-Fakhar Al-Razi in various issues related to the exegesis.

**KEYWORDS:** Foundations, Critical Methodology, Imam Al- Alusi, Recantation of Imam Al- Fakhar Al-Razi.

**مستخلص:** تهدف الدراسة في هذا المقال إلى بيان أسس المنهج النقدي عند الإمام الألوسي في تعقباته على الإمام الفخر الرازي في تفسيريهما. وقد وقع اختيار الباحث على هذا الموضوع لعقد دراسة عليه لما لتفسيرين (روح المعاني ومفاتيح الغيب) من قيمة علمية كبيرة ومنزلة عالية في الحقل التفسيري حيث اشتملا على فوائد جمّة وأمور نافعة في شتى العلوم والفنون المتصلة بالقرآن الكريم، كما أن لمعرفة تعقبات الإمام الألوسي أهمية بالغة في التعرف على الأسس التي قام عليها منهجه النقدي الذي سلكه لبيان ضعف موقف من تقدمه من المفسرين، وكان على رأسهم الإمام الفخر الرازي الذي يعد تفسيره ضمن مصادر "روح المعاني" الأصيلية. وقد قام الباحث في هذا المقال العلمي باستقراء وتتبّع مواضع تعقبات الإمام الألوسي على الإمام الفخر الرازي في شتى مسائل تفسيرية، وخرّج بعدد من المسائل والصيغ الواردة في التعقبات، وبين من خلال عقد الدراسة عليها أسس منهجه النقدي في تعقباته على الإمام الفخر الرازي اعتماداً على المنهج الوصفي الاستنباطي.

**الكلمات المفتاحية:** الأسس، المنهج النقدي، الإمام الألوسي، التعقبات، الإمام الفخر الرازي.

الحمد لله والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة مهداة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإيمان وإحسان إلى يوم الدين وبعد؛ فقد كان تفسير "مفاتيح الغيب" للإمام الرازي من أكثر ما اعتمده الإمام الألوسي في تفسيره "روح المعاني" وقد أقره في كثير من المواطن، وتعقبه في أخرى بما لا يقل عنها كثرة، مما يبين شدة اهتمامه بمفاتيح الغيب، إذا لا تكاد تخلو صفحاته من ذكره تأييداً أو تعقيباً بل اختياراً في بعض المواطن، وبين الإفادة والإكمال ظهر تميز كل منهما في ثقافته العلمية والفكرية. وقد سار الإمام الألوسي في تعقباته على المنهجية النقدية التي قامت على أسس راسخة، واشتملت على أساليب

فريدة، واتسمت بمميزات لا تكاد توجد عند المتأخرين؛ لذا وقع اختياري على هذا الموضوع لعقد دراسة عليه والتي تكشف عن أبرز الأسس التي بني عليها منهج الإمام الألويسي النقدي في تعقباته على الإمام الفخر الرازي في تفسيره. هذا، وقد جاءت الدراسة في هذا المقال على ثلاثة مباحث، وفيما يلي بيانها على وجه التفصيل:

**المبحث الأول: التعريف بالمفردات الواردة في العنوان الممهّد للموضوع:** قبل الخوض في بيان منهج الإمام الألويسي في تعقباته على الإمام الرازي، يجدر بنا أن نتناول بإيجاز شديد مفهوم التعقبات اللغوي والاصطلاحي وما يرادفها، وقد جعلت الكلام فيه على أربعة مطالب، وفيما يلي بيانها:

**المطلب الأول: بيان مفهوم التعقبات اللغوي:** التعقبات جمع "التعقب"، ومن خلال النظر في دلالات جذر الكلمة يتبين أن معاني مادة (العين والقاف والباء) في الجملة تدور حول "تأخير شيء وإتيانه بعد غيره"<sup>1</sup>. وقد جاء في معنى التعقيب أيضاً: التتبع والاقتفاء، والتفحص، والنظر، والتدبر، والرجوع، وطلب العثرة، الالتفات، والعطف، والرجوع، والانتظار، والكلام يأتي بعده كلام آخر لنقضه ورده وإبطاله<sup>2</sup>. ويرادف "التعقبات" كلمة "الاستدراكات" من حيث اللغة فهي تعني: لحوق الشيء بالشيء ووصوله إليه<sup>3</sup>، كما تأتي بمعنى: تدارك خطأ الرأي بالصواب واستدراكه. واستدرك عليه قوله<sup>4</sup>.

**المطلب الثاني: بيان مفهوم التعقبات الاصطلاحي في التفسير:** لم يرد ذكر لفظ "التعقبات" في كلام المفسرين كمصطلح له مدلوله الخاص، وإن كان مستعملاً عندهم بمعناه وواقعاً ممارساً عندهم في مصنفاتهم، وقد وقفت في الدراسات المعاصرة على تعريفين متقاربين له والمصطلح "الاستدراكات"، وفيما يلي ذكرهما: هو أن يتعقب مفسر متأخر مفسراً متقدماً في بعض آراءه المتعلقة بالتفسير، ويتبع ذلك التعقب -غالباً- بالتصحيح والترجيح بما يراه المتأخر، وقد يزد المتعقب (أي المتأخر) على المتعقب عليه (أي المتقدم) قوله وقد لا يرد<sup>5</sup>. كما عرّفه الآخر بقوله: هو إعمال فكر المفسر بتتبع الأقوال التفسيرية بقصد التصحيح أو الترجيح أو إزالة اللبس عن المعنى التفسيري تصريحا أو تلميحاً محاولة للوصول إلى ضبط المعنى بدقة<sup>6</sup>. وفيما يلي شرح هذا التعريف وبيان محترزاته: فقولنا (إعمال فكر المفسر) لبيان أن المختص بالتعقب التفسيري هو المفسر فخرج به من ليس بمفسر. وقولنا (في الأقوال التفسيرية) لإخراج غيرها من الأقوال والعلوم الشرعية حيث أن المفسر هو من يتأمل ويتمعن ويدقق في الأقوال التفسيرية من خلال كتب التفسير. وقولنا (بالتصحيح أو الترجيح أو إزالة اللبس عن المعنى التفسيري) لبيان غاية المفسر وغرضه من التعقب التفسيري. وقولنا (تصريحاً أو تلميحاً) لبيان نوعي صيغ التعقبات: الصريحة وغير الصريحة، وسبأتي ذكرها قريباً إن شاء الله. وبالنظر في تعريفات المعاصرين لكل من مصطلح التعقبات والاستدراكات نجد بأن ثمة تداخل وتقارب كبير بينهما، وإن كان الاستدراكات أكثر استعمالاً في الأبحاث الأكاديمية من التعقبات. وبالتأمل في مفهوم هذين المصطلحين يتبين بأن النسبة بينهما نسبة عموم وخصوص، فالاستدراك أعمّ من مجرد التعقب بالمعنى الممارس عند أهل العلم، وإن كان ثمة نوع تقارب بينهما من حيث معنى الاشتغال اللغوي عليه، إذ قد يعني الاستدراك -أحياناً- مجرد الزيادة والإضافة التي يدرك بها المتأخر ما فات المتقدم؛ وهذا يقتضي معنى التتبع، وبالتالي فهو أوسع دائرة وأشمل من مفهوم

التعقب الذي يقتصر على معنى التخطئة والإبطال والرد والنقض. وجريا على قاعدة مشهورة: "لا مشاحة في الاصطلاحات إذا لم تتضمن مفسدة"<sup>7</sup>، فإنه لا يصح القول بترجيح أحد المصطلحين على الآخر مادام أنه يوجد بينهما تقارب وتداخل من حيث المعنى والمدلول اللغوي. ومن خلال ما سبق يمكن استخلاص نقاط هامة من التعريف الاصطلاحي لمصطلحي التعقبات والاستدراكات، وفيما يلي ذكرها:

أ- أن المقصود من هذا المصطلح هنا هو تناول التعقبات ذات الصلة بالتفسير دون غيرها حيث استعمله أهل فنون شتى، وعرفوه بما يناسب فنههم.

ب- أن كل استدراك تعقب وليس العكس، حيث أن الاستدراك قد يكون مجرد الزيادة والإضافة من اللاحق، وأما التعقب فيوجد فيه دائما معنى التخطئة والنقض والرد.

ت- يمكن حصر التعقبات في التفسير في أربعة أنواع، وهي: الأول: إصلاح أو تصحيح المتأخر خطأ وقع في قول المتقدم.

الثاني: تكميل النقص أو الخلل الواقع في قول المتقدم.

الثالث: إزالة الإشكال واللبس والإبهام عنه.

الرابع: ذكر القول الأول عرضا لا غرضا ثم اختيار خلافه<sup>8</sup>.

**المطلب الثالث: مفهوم النقد في التفسير وأهميته: تعريف النقد:** النقد في اللغة: النون والقاف والبدال، أصل صحيح، يدل على معاني متعددة ومتقاربة، منها: تمييز الجيد من الرديء، والبروز والظهور، والانتقاء والاختيار، ومداومة النظر إلى الشيء، والإعطاء والقبض، والمناقشة، والعيب والنقص<sup>9</sup>.

**تعريف النقد في التفسير:** عرفه الدكتور عبد السلام الجار الله<sup>10</sup> بأنه: تمييز التفسير بمجالاته المختلفة، مناهج ورجال، ومرويات وأقوال، وبيان الصحيح من الضعيف". وهذا التعريف يبين دلالة النقد في التفسير، إلا أنه لم يشمل كل صور النقد بل حصره في بيان الصحيح من الضعيف. وهناك من عرفه مرتبنا بالمنهج فقال هو: الطريقة البينة والخطة المتبعة في نقد ما يرد من تفاسير مختلفة لبيان نقاط القوة والضعف، والصحة والخطأ فيها بغية الاقتراب من المعنى المراد من الآيات<sup>11</sup>.

وبالتأمل في التعريفات السابقة يمكن أن نعرف النقد بالتفسير بأنه: "تمييز المفسر للأقوال والروايات والاتجاهات وتقويمها للاهتمام إلى المعنى المراد من الآية". ويبدأ تمييز التفسير بالنظر في الفحص الدقيق، وينتهي ببيان الجيد من الرديء، والصحيح من الضعيف، ويتضح من هذا أن مفهوم نقد التفسير أوسع من بيان الضعيف فقط، فمجرد بيان الضعيف ليس هو نقد التفسير، وإن أحد ركائز النقد الأساسية، وأشهر معانيه، وأوسعها انتشارا وأوفرها حظا، بل يكاد أن يكون المتبادر إلى الذهن عند ذكر النقد، واستعمال الناس اليوم لهذه الكلمة يدور حول هذا المعنى، لكن المعنى الاصطلاحي أوسع من هذا المعنى<sup>12</sup>.

وتتضح أهمية المنهج النقدي في التفسير من خلال ما يلي:

- 1- الدفاع عن كتاب الله، ومنع أسباب الخطأ في تفسيره أو الانحراف في فهمه.
- 2- معالجة الأخطاء التي تقع في تفسير القرآن الكريم، وبيانها ورد الناس إلى المعنى الصحيح للآيات.
- 3- التصدي لنفاسير أهل البدع والانحرافات في التفسير بما يتوافق مع مذاهبهم وآرائهم التي تتعارض مع أصول التفسير.
- 4- معرفة الأقوال الراجحة والمرجوحة في تفسير الآية، وأدلة القائلين بكل قول والاعتراضات عليها.
- 5- تعويد الأقوال وبناء الأصول والضوابط العلمية المنضبطة لتفسير القرآن الكريم.
- 6- فهم مناهج المفسرين في اختيار الأقوال وتقديمها من خلال النظر والنقد والتمحيص في الأقوال والروايات التفسيرية، ومعرفة الأسس العلمية التي بنوا عليها مناهجهم.
- 7- إبراز جهود العلماء والمفسرين وبيان مكانتهم وعلو كعبهم في تدقيق الآراء وتحري الصحيح، لا كما يظن البعض بأنهم مجرد نقلة للأخبار والمرويات والأقوال دون نظر ولا تدقيق.
- 8- كثرة تعقبات وتعليقات المفسرين على من سبقهم ممن فسروا القرآن الكريم، فلا تكاد تجد تفسيراً خلا من نقد التفاسير السابقة وانتخاب الأنسب منها بحسب نظر المفسر واختياره إلا بعض التفاسير التي اقتضت على الجمع ونقل المأثور منه دون تحقيق ولا تمحيص.
- 9- كثرة المختصرات والشروح والحواشي على كتب التفسير التي تقوم بعضها على فكر نقد كل مفسر لتفسير من سبقه<sup>13</sup>.

**المطلب الرابع: التعقبات في مصنفات التفسير:** إن تعقبات المفسرين على بعضهم البعض ليس بأمر حادث بل كان نجد ذلك في مؤلفات المتقدمين، فالمتأمل في تفسير الإمام الطبري (جامع البيان في تأويل آي القرآن) بكونه أول مصنف في علم التفسير، يجد من منهج الإمام الطبري أن يورد في المسألة الواحدة عدة أقوال، ثم يقوم بترجيح ما يراه راجحاً وبدا له أنه الصواب، وكان ترجيحه هذا بناء على استقراء الأدلة واختيار الأقرب والأصح منها، وهو المنهج العام الذي اعتمد عليه من جاء بعده في التعقبات التفسيرية، إذ كان تخطيطه المتأخر للمتقدم ونقضه لرأيه أو الاستدراك عليه بالزيادة أو بالنقص كان مبنياً على الدليل دون مجرد التخرض والتخمين. من ناحية أخرى فإن ترجيحات الطبري واختياراته التفسيرية لم تعد معتبرة عند من أتى بعده من المفسرين وأصبحت عندهم رأياً مرجوحاً، وربما بقيت آراءه سالمة من التعقبات والاستدراكات مدة طويلة، ولم تبرز إلا في مصنفات القرن السادس الهجري، فكان من أبرز من تعقب عليه الإمام ابن عطية الأندلسي (المتوفى 542هـ) في تفسيره "المحرر الوجيز" حيث جاء فيه التصريح فيه بنقض وتخطئة لآراء الإمام الطبري، ومما يدل عليه قوله في تفسير معنى قوله تعالى: { الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }<sup>14</sup>، حيث قال ما نصه: "وذهب الطبري إلى أن الحمد والشكر بمعنى واحد، وذلك غير مرضي"<sup>15</sup>، ومبين من العبارة بأنها صريحة في التعقب. وبالجملة فإن تعقبات الإمام ابن عطية على الإمام الطبري في شتى

الفنون بلغت أكثر من مائتي تعقب<sup>16</sup>. وهكذا لم تسلم آراء ابن جرير الطبري من تعقبات الإمام ابن العربي المالكي الصريح، ومما يدل عليه قوله في تفسير الآية: **{وَاهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُمْ}**<sup>17</sup>، "قال الطبري: ما ذكره من تقدم معترض، وذكر ذلك، واختار أن معناه يربطن بالهجار وهو الحبل في البيوت، وهي المراد بالمضاجع، إذ ليس لكلمة اهجرؤهن إلا أحد ثلاثة معان. فلا يصح أن يكون من الهجر الذي هو الهديان، فإن المرأة لا تداوى بذلك، ولا من الهجر الذي هو مستفحش من القول؛ لأن الله لا يأمر به؛ فليس له وجه إلا أن تربطوهن بالهجار. قال ابن العربي: يا لها هفوة من عالم بالقرآن والسنة، وإني لأعجبكم من ذلك؛ إن الذي أجرأه على هذا التأويل، ولم يرد أن يصرح بأنه أخذه منه، هو حديث غريب..."<sup>18</sup>.

وكان الإمام ابن كثير الدمشقي (المتوفى 774هـ) ممن تصدى بالتعقب على الإمام الطبري في تفسيره "تفسير القرآن العظيم"، وقد بلغ عدد تعقباته في سورة البقرة وحدها أكثر من عشرين تعقبا، ومن نماذج ذلك ما جاء في تفسيره لقوله تعالى: **{ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ}**<sup>19</sup>، حيث قال ما نصه: "إن المراد بذلك الكتاب إشارة إلى التوراة كما حكاها ابن جرير فقد أبعده النجعة وأغرق في النزح وتكلف ما لا علم له به"<sup>20</sup>. كما أن له تعقبات على جماعة من المفسرين الذين سبقوه جمعها أحد الباحثين في رسالة الدكتوراه<sup>21</sup>. وجاء بعده الإمام الثعلبي عبد الرحمن بن محمد المكي (875هـ) وتعقب على الإمام الطبري في تفسيره "الجواهر الحسان في تفسير القرآن"، وقد قام أحد الباحثين<sup>22</sup> بدراستها وبلغ عدد التعقبات عنده بالتحديد مائة وأربع وثلاثون تعقبا. وهكذا تتابع المفسرون في تعقباتهم على من تقدمهم في التفسير حتى جاء عصر الإمام شهاب الدين الألوسي (ت 1854م)، وألف فيه تفسيره القيم "روح المعاني"، اعتمد فيه على أمهات التفسير من بينها تفسير الإمام الرازي "مفاتيح الغيب"، وبالرغم من اعتماده عليه إلا أنه تعقب عليه في مسائل متنوعة كثيرة حتى بلغت نحو 89 مسألة على تقدير أحد الباحثين<sup>23</sup>، تتجلى من خلالها شخصيته النقدية الواعية، وطول باعه في العلوم النقلية والعقلية، واطلاعه الواسع على مصنفات التفسير، ودرايته بأسباب اختلاف المفسرين.

**المبحث الثاني: أسس المنهج النقدي عند الإمام الألوسي في التعقبات على الإمام فخر الدين الرازي:** قدّم الإمام الألوسي بمقدمة جامعة لتفسيره تحدّث فيها عن بعض القضايا المنهجية ذات الصلة بالتفسير وعلوم القرآن الكريم، وكشف فيها عن بعض اللطائف المتعلقة بتفسيره كسبب التأليف والتسمية ونحوها إلا أنه لم يتعرض فيها لمنهجه بشيء من التفصيل وبخاصة منهجه في التعقبات على من تقدمه من المفسرين وعلى رأسهم الإمام الفخر الرازي، ولعل السبب في ذلك راجع إلى أن هذه المسائل المنهجية لم تكن ذات أهمية بالغة لدى أهل العلم في تلك الآونة؛ لذا لم يعطوها مساحة واسعة في مقدمات مصنفاتهم أو أن تلك المسائل لم تكن مدروسة آنذاك لدى طلاب العلم فلم تنصرف عناية المفسرين إلى أفرادها بالذكر في المقدمات. وأيا كان السبب فإن التعقبات التفسيرية أخذت اهتمام الباحثين في العصر الحديث، وعقدوا عليها دراسة مكثفة في رسائلهم الجامعية ومقالاتهم العلمية، وكان من ضمنها تعقبات/استدراكات الإمام الألوسي على الفخر الرازي في تفسيره.

وكما هو معلوم أن تفسير "مفاتيح الغيب" للإمام الفخر الرازي يعدّ مصدراً أصيلاً الذي اعتمد عليه الإمام الألويسي في تفسيره ويسميه بـ "الإمام الرباني" ومع ذلك فإننا نجد بأنه تعقب عليه في مسائل تفسيرية شتى مما يدلّ على سعة علمه وطول باعه في التعامل مع أقوال من تقدموه في التفسير بالنقض والردّ والتصويب، وفي ذلك يقول الدكتور محمد حسين الذهبي: "ثم إن هذا التفسير - والحق يقال - قد أفرغ فيه مؤلفه وسعه، وبذل مجهوده حتى أخرج للناس كتاباً جامعاً لآراء السلف رواية ودراية، مشتتلاً على أقوال الخلف بكل أمانة وعناية، فهو جامع لخلاصة كل ما سبقه من التفاسير، فتراه ينقل لك عن تفسير ابن عطية، وتفسير أبي حيان، وتفسير الكشاف، وتفسير أبي السعود، وتفسير البيضاوي، وتفسير الفخر الرازي، وغيرها من كتب التفسير المعتمدة... وإذا نقل عن تفسير الفخر الرازي يقول - غالباً -: قال الإمام. وهو إذ ينقل عن هذه التفاسير ينصب نفسه حكماً عدلاً بينها، ويجعل من نفسه نقاداً مُدققاً، ثم يبدى رأيه حراً فيما ينقل، فتراه كثيراً ما يعترض على ما ينقله عن أبي السعود، أو عن البيضاوي، أو عن أبي حيان، أو عن غيرهم. كما تراه يتعقب الفخر الرازي في كثير من المسائل، ويرد عليه على الخصوص في بعض المسائل الفقهية، انتصاراً منه لمذهب أبي حنيفة، ثم إنه إذا استصوب رأياً لبعض من ينقل عنهم، انتصر له ورجّحه على ما عده<sup>24</sup>. ويتضح المنهج النقدي عند الإمام الألويسي في التعقبات من خلال استقراء المواضع التي ناقش فيها الإمام الفخر الرازي في المسائل التي خالفه فيها، ورد عليه من خلالها. ويمكن وصف المنهجية التي سار عليها الإمام الألويسي في التعقبات من خلال عدة أمور، منها ما يلي:

#### 1- تمييزه وإكمال ما فات الإمام الفخر الرازي: إن ما عادة الإمام الرازي في تفسيره عدم إكمال بعض المسائل ولا سيما

الخلافة منها، فغالبا نراه يجمل القول فيها ولا يتعرض لبيان الجوانب الهامة في المسائل، كما لا يبين موقفه حيالها بعد ذكر أقوال وأدلة المخالفين، ولا يعتني بالرد على استدلالات من يخالفه في المسألة. إننا نجد في النماذج الآتية جلياً بأن الإمام الألويسي أكمل وأتمّ النقص الذي وقع من الإمام الرازي عند جوابه على إشكاليات في شتى مسائل تفسيرية؛ لأنه كان من عادته الإجمال في ذكر الجواب والتفصيل في إيراد الإشكالية والشبه للخصوم ويتبين من خلال الأمثلة التالية:

(أ) عند قوله تعالى: {وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ} <sup>25</sup>، حيث قال الإمام الألويسي: "وأجاب الإمام -أي الرازي- بأن الخلف غير، وتخصيص العموم غير، ونحن لا نقول بالخلف ولكننا نخصص عمومات الوعيد بالآيات الدالة على العفو". ثم تمّ الإمام الألويسي الجواب، وأتى بالردّ فقال ما نصه: "وأنت تعلم المشهور في الجواب أن آيات الوعد مطلقة وآيات الوعيد وإن وردت مطلقة لكنها مقيدة حذف قيدها لمزيد التخويف"<sup>26</sup>.

(ب) كما تمّ الجواب وأكمّله عند بيان معنى الاستواء في تفسير قوله تعالى: {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} <sup>27</sup>، حيث قال ما نصه: "وأجاب الإمام الرازي بأنه إذا فسر الاستيلاء بالاعتقاد زالت هذه المطاعن بالكيفية، ولا يخفى حال هذا الجواب على المنصف". ثم أجاب قائلاً: "ولا يخفى عليك أنه لا يلزم من فتح الباب في هذه الآية افتتاح تأويلات

الباطنية فيما ذكر من الآيات إذ لا داعي لها هناك والداعي للتأويل بما ذكره الزرخشري قوي عنده، ولعله الفرار من لزوم الحال مع رعاية جزالة المعنى فإن ما اختاره أجزل من معنى الاستيلاء سواء كان معنى حقيقياً للاستواء كما هو ظاهر كلام الصحاح والقاموس وغيرها أو مجازياً كما هو ظاهر جعلهم الحمل عليه تأويلاً<sup>28</sup>.

**2- حله للإشكال الذي يورده الإمام الفخر الرازي وبيانه للغموض وإزالة اللبس عنه:** من عادة الإمام الرازي في تفسيره الاستطراد والإطناب في إيراد الإشكالات التفسيرية، ويؤدي إلى ظهور اللبس والغموض الشديد في عبارته لدرجة أن القارئ لها يظن بأنه يروج للإشكالات، فكان من منهج الإمام الألويسي النقدي بيان ذلك الغموض ودفع اللبس الحاصل جراء التفصيل في إيراد الإشكالات والإجمال في الرد عليها، ويتبين ذلك من خلال النماذج الآتية:

(أ) عند استشكله لمسألة المراد بالتدحية عند قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}<sup>29</sup>، حيث قال ما نصه: "واستشكل الإمام الرازي تأخر التدحية عن خلق السماء بأن الأرض جسم عظيم فامتنع انفكاك خلقها عن التدحية فإذا كانت التدحية متأخرة كان خلقها أيضاً متأخراً مبني كما قيل: على الغفلة". ثم حل الإشكال الذي أورده عن الإمام الرازي في الآية بقوله: "لأن من يقول بتأخر دحوها عن خلقها لا يقول بعظمها ابتداء بل يقول: إنها في أول الخلق كانت كهيئة الفهر ثم دحيت، فيتحقق الانفكاك ويصح تأخر دحوها عن خلقها"<sup>30</sup>.

(ب) كذلك عند استشكله في نزول سورة التوبة بعد فتح مكة وكون الواقعة التي بها نزلت إحدى آياتها قبل الفتح، عند قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ}<sup>31</sup>، حيث قال ما نصه: "واستشكل ذلك الإمام الرازي بأن الصحيح أن هذه السورة إنما نزلت بعد فتح مكة فكيف يمكن أن يكون سبب النزول<sup>32</sup> ما ذكر؟". ثم دفع الإشكال الذي أورده الإمام الفخر الرازي بقوله: "وأجيب بأن نزولها قبل الفتح لا يناقض كون نزول السورة بعده؛ لأن المراد معظمها وصدورها، وعلى القول بأنها نزلت في حاطب فالمعتبر عموم اللفظ لا خصوص السبب ويدخل حاطب في النهي عن الاتخاذ بلا شبهة"<sup>33</sup>.

**3- تدقيقه في رواية الأحاديث، وبيان درجتها من الصحة والضعف:** لقد أوتي الإمام الألويسي مع الملكة التفسيرية ملكة نقد أسانيد الروايات الحديثية ومنتها، فكان يبين في تفسيره حكم الروايات من الصحة والضعف وينبه على الدخيل بالمأثور في تفاسير المتقدمين، ولا سيما إذا وجد بأن الإمام الفخر الرازي تساهل في إيراد المرويّات الضعيفة أو الموضوعة فإنه ينبه عليه في موضعها من التفسير، ويعنف عليه في هذا الجانب تعنيفاً شديداً، وهذا من حرصه الشديد في المنع من وقوع الدخيل في التفسير بالمأثور. وبالرجوع إلى شخص الرازي يثبت أن ما أورده من أحاديث ضعيفة بكثره يلزمها العذر والتوجيه الحسن السليم من جهة البيعة التي عاشها مليئة بالمنظرات الكلامية والجدليات، وفيما يلي بيانها بالنماذج:

(أ) وهو كما جاء أثناء تفسيره لسورة القدر في بيان المراد بقوله تعالى: {تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ} <sup>34</sup>، حيث أشار الإمام الألويسي أن بعضاً من الأخبار التي ذكرها الإمام الرازي وغيره من المفسرين في نزوله مع الملائكة وعروجه معهم لم تصح، وأنها تحتاج إلى صحة في النقل، فقال ما نصه: "وروي في نزوله مع الملائكة عليهم السلام وعروجه معهم غير ذلك، وقد ذكر بعضاً من ذلك الإمام وغيره ونسأل الله تعالى صحة الأخبار" <sup>35</sup>.

(ب) وكذلك ما ذكره الإمام الألويسي في مسألة الذي يوزن يوم القيامة، هل الأعمال أم الصحف؟ عند قوله تعالى: {فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ} <sup>36</sup>، حيث قال معقبا على الإمام الرازي عندما أورد حديث: (وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوزن يوم القيامة، فقال: الصحف) <sup>37</sup>، فقال: "وزعم الرازي على ما نقل عنه أن فيه حديثاً مرفوعاً" <sup>38</sup>.

(ت) وهكذا عند مسألة وجه التسمية بسورة الإخلاص، عندما تحدث في مقدمة السورة، فقال ما نصه: "وقد ذكر معظم وقد ذكر معظم هذه الأسماء الإمام الرازي وبين وجه التسمية بما بين، والرجل -رحمه الله تعالى- ليس بإمام في معرفة أحوال المرويات لا يميز غثها من سمينها أو لا يبالي بذلك فيكتب ما ظفر به وإن عرف شدة ضعفه" <sup>39</sup>.

4- احتجاجه بمفسر آخر لتعزيز تعقباته على الإمام الرازي: يحتاج المفسر في المنهج النقدي إلى احتجاج بأقوال وآراء مفسرين آخرين الذين يتفقون معه في الرأي وذلك لتقوية تعقباته، والتأكيد على صحة موقفه، وإحالة من يختلفون معه في المسألة إلى أقوال من رسخت أقدامهم في التفسير، وهذا ما فعله الإمام الألويسي فهو مع جلالة قدره وعظم منزلته في التفسير احتج بأقوال من تقدمه من كبار المفسرين كأبي حيان، والشهاب الخفاجي، والطبي وغيرهم؛ وذلك لتعزيز تعقباته على الإمام الفخر الرازي، وبيان أنه لم يتفرد بالتعقب عليه بل قد سبقه إليه الآخرون، ويتبين ذلك من خلال الأمثلة التالية:

(أ) احتج الإمام الألويسي بالشهاب في حاشيته على التفسير البيضاوي المسمى بـ أنوار التنزيل وحقائق التأويل، وذلك في مسألة المراد بالأسماء الواردة في قصة آدم وإبليس، عند قوله تعالى: {وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} <sup>40</sup>، فقال محتجا بمفسر آخر لتقوية تعقبه على الإمام الفخر الرازي: "وقال الإمام: المراد بالأسماء صفات الأشياء ونعوتها وخواصها، لأنها علامات دالة على ماهياتها، فجاز أن يعبر عنها بالأسماء، وفيه كما قال الشهاب نظر إذ لم يعهد إطلاق الاسم على مثله حتى يفسر به النظم" <sup>41</sup>.

(ب) وهكذا عندما احتج بما تعقب به الإمام أبو حيان على الإمام الفخر الرازي في قضية المراد بقوله تعالى: {جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ} <sup>42</sup>، حيث أورد قول

الفخر الرازي ثم قال: "وتعقبه أبو حيان بأنه كلام فلسفي، لا تفهمه العرب، ولا جاءت به الأنبياء عليهم السلام، فهو مطروح لا يلتفت إليه المسلمون، وأنت تعلم أن مثل هذا كلام كثير من الصوفية"<sup>43</sup>.

5- اعتراضه على قول الإمام الفخر الرازي مع بيان وجه الضعف: من أبرز أسس منهج الإمام الألوسي اعتراضه على قول الإمام الفخر الرازي مع التعليل لذلك أي بيان وجه الضعف، وهذا الأساس كثيرا ما يعتمد عليه الإمام الألوسي، وله في الاعتراض والتضعيف صيغ يصرح بها مثل: "ليس بشيء"، و "في القلب منه شيء" ونحوها ثم يذكر يعلل بذكر وجه الضعف. وهذا يدل بأن الإمام الألوسي يستند إلى دليل في تضعيف القول؛ وفيما يلي أمثله:

(أ) حيث ضعف قول الإمام الرازي بقوله: "ليس بشيء" ثم قال: "لأن البعض منه مجاب عنه، والبعض عنه لا يقوم حجة علينا؛ لأن الصحيح من مذهبنا أن {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} آية مستقلة، وهي من القرآن، وإن لم تكن من الفاتحة نفسها"<sup>44</sup>.

(ب) كذلك في مسألة تتعلق بمعنى حرف "الفاء"، هل هي تعقيبية أم سببية؟ عند قوله تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ}<sup>45</sup>، حيث قال معقبا على الإمام الرازي: "وقول مولانا الرازي -قدس سره-: إن الآية كما تدل على تقدم الأمر بالسجود على التسوية تفيد أن التعليم والإنشاء كان بعد السجود؛ لأنها تدل على أن آدم عليه السلام كما صار حيا صار مسجودا للملائكة، لأن الفاء في فَعَّوْا للتعقيب لا يخفى ما فيه، لأن الفاء للسببية لا للعطف، وهو لا يقتضي التعقيب"<sup>46</sup>.

(ت) كذلك في مسألة الفرق بين خوف الإجلال وخوف العقوبة، والاستدلال بالآية على أن الملائكة أفضل من البشر، عند قوله تعالى: {يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}<sup>47</sup>، حيث قال ما نصه: "وقال الإمام: الأصح أن ذلك الخوف خوف الإجلال، وذكر أنه نقل عن ابن عباس، واستدل له بقوله تعالى: {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ}<sup>48</sup>، وفي القلب منه شيء، والحق أن الآية لا تصلح دليلا لكون الملائكة أفضل من البشر"<sup>49</sup>.

#### 6- تضعيفه لقول الإمام الفخر الرازي من دون أن يبين وجه الضعف.

كان اعتماد الإمام الألوسي كثيرا على هذا الأساس في منهجه النقدي حيث كان يضعف رأي الإمام الفخر الرازي في مسائل شتى من دون أن يفصح عن سبب ضعفه إياه، ولعل الأمر في ذلك راجع إلى وضوح الأمر الذي تسبب في ضعف الرأي فلم ير الإمام الألوسي الحاجة إلى بيان سبب الضعف، فالسبب إنما يذكر عندما يكون خفيا أو لا يدرك بالسهولة، أما إذا كان واضحا يعلم ببسر وسهولة فلا حاجة إلى بيانه؛ وفيما يلي نماذج هذا الأساس:

(أ) ذلك عند مسألة الحكمة من كتابة الأعمال في الصحائف، والقول في وزن الأعمال، عند قوله تعالى: {وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ}<sup>50</sup>، حيث ضعف قول الإمام الرازي بقوله ليس بشيء، ولكنه لم يبين وجه الضعف، حيث قال ما نصه: "وقول الإمام يحتل أن تكون

الفائدة في الكتابة أن توزن تلك الصحائف يوم القيامة؛ لأن وزن الأعمال غير ممكن بخلاف وزن الصحائف فإنه ممكن، ليس بشيء كما لا يخفى<sup>51</sup>.

(ب) كذلك في مسألة المراد بالذين يخافون الحشر، المعنيون بالإنذار، في قوله تعالى: {وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَايٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ}<sup>52</sup> حيث قال ما نصّه: "وقيل المراد المؤمنون، والكافرون، وعلمه الإمام الرازي بأنه لا عاقل إلا وهو يخاف الحشر سواء قطع بمحصوله أو كان شاكاً فيه لأنه بالاتفاق غير معلوم البطلان بالضرورة فكان هذا الخوف قائماً في حق الكل وبأنه عليه الصلاة والسلام كان مبعوثاً إلى الكل فكان مأموراً بالتبليغ إليه ولا يخفى ما فيه"<sup>53</sup>.

(ت) وهكذا في مسألة تخصيص العموم، عند قوله تعالى: {قُلْ لَأَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}<sup>54</sup>، حيث قال ما نصّه: "وقوى الإمام الرازي القول بالظاهر فإنه قال بعد كلام. فثبت بالتقرير الذي ذكرناه قوة هذا الكلام وصحة هذا المذهب وهو الذي كان يقول به مالك بن أنس ثم قال: ومن السؤالات الصعبة أن كثيراً من الفقهاء خصوا عموم هذه الآية بما نقل... ولم يكن ذلك سبباً لتحرمة. وأما سائر العرب ففيهم من لا يستقدر شيئاً وقد يختلفون في بعض الأشياء فيستقدرها قوم ويستطيعها آخرون فعلم أن أمر الاستقدار غير مضبوط بل هو مختلف باختلاف الأشخاص والأحوال فكيف يجوز نسخ هذا النص القاطع بذلك الأمر الذي ليس له ضابط معين ولا قانون معلوم انتهى. ولا يخفى ما فيه"<sup>55</sup>.

7- رده لقول الإمام الفخر الرازي وبيان خطأ قوله، ثم يبين القول الصحيح الذي يراه.

(أ) وذلك عند مسألة العلم بالسحر وتعليمه للناس، هل هو مباح أو محرم؟ في قوله تعالى: {وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ...}<sup>56</sup>، حيث قال الإمام الألويسي ما نصّه: "وإليه مال الإمام الرازي.. إلى أن قال: والحق عندي الحرمة، تبعاً للجمهور، إلا لداعٍ شرعي"<sup>57</sup>.

(ب) وكذلك في قضية هل ابتلاء إبراهيم -عليه السلام- كان قبل النبوة أم بعدها؟ في قوله تعالى: {وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ}<sup>58</sup>، حيث قال الإمام الألويسي ما نصّه: "إن المراد من قوله تعالى: (فأتمهن) فأتمهن أنه سبحانه وتعالى علم من حاله أنه يتمهن ويقوم بهن بعد النبوة، فلا جرم أعطاه خِلاعة الإمامة والنبوة، ولا يخفى أن الفاء يأبى عن الحمل على هذا المعنى"<sup>59</sup>.

ومن خلال ما ذكره آنفاً يتبين أسس المنهج النقدي عند الإمام الألويسي بوضوح في التعقب على الإمام الفخر الرازي.

المبحث الثالث: أسلوب الإمام الأوسي في تعقباته على الإمام الفخر الرازي: من خلال استقراء وتبعية أسلوب وصيغ تعقبات الإمام الأوسي على الإمام فخر الدين الرازي تبين لي بأنه استخدم عددا لا بأس به من الصيغ الصريحة وغير الصريحة، وهذه الصيغ يأتي بها الإمام الأوسي لبيان بُعد قول الإمام الرازي وخطأ موقفه الذي تبناه في مسألة من المسائل التفسيرية. وقد أكثر من الصيغ الصريحة في التعقبات وأما غير الصريحة فلم أجد لها غير صيغة واحدة، ولعلّ السبب في ذلك راجع إلى اهتمامه البالغ بالتصريح في الرد على موقف المخالفين له في مسألة تفسيرية أو جرأته في بيان ما رآه حقا وعدم تردده في الصدع به. أما الأسلوب الذي اختاره في التعقبات فهو أسلوب النقد العلمي القائم على أسس محكمة، وقواعد راسخة، وأصول متينة. وكان شديدا في مناقشة أقوال الإمام الفخر الرازي، ولاذعًا في الرد على آراءه الاجتهادية. وفيما يلي ذكر أسلوب الإمام الرازي في منهجه النقدي مع بيانها بالأمثلة:

### 1- التصريح بأن قول الإمام فخر الدين الرازي مخالف لما عليه أرباب الفنون، وأمثلته كالآتي:

(أ) عند قوله تعالى: {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ} <sup>60</sup>، قال المؤلف معقبا على الإمام الفخر الرازي: "وقول الإمام الرازي: إنّ (ذلك) للبعيد عرفا لا وضعا، فحمله هنا على مقتضى الوضع اللغوي لا العربي، مخالف لما نفهمه من كتب أرباب العربية، وفوق كل ذي علم عليم" <sup>61</sup>.

(ب) عند قوله تعالى: {قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ} <sup>62</sup>، قال المؤلف معقبا على الإمام الفخر الرازي: "وقول الرازي: إنه عبارة عن إظهار موافقة مع إبطال ما يجري مجرى السوء على طريق السخرية، غير موافق للغة، والغرف" <sup>63</sup>.

(ت) عند قوله تعالى: {وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ} <sup>64</sup>، قال المؤلف معقبا على الإمام الفخر الرازي: "وقول الإمام الرازي: إن الضمير عائد إليهما معا بالتأويل، تنبو عنه الصناعة، وقليل؛ لكون الكلام غير موجب بدل من الضمير المرفوع في (فَعَلُوهُ)" <sup>65</sup>.

### 2- التصريح بضعف قول الإمام الفخر الرازي، ونماذجه كالآتي:

(أ) عند مسألة ثبوت الشكر بين الشكر والعقل، قال معقبا على الإمام الفخر الرازي: "ومن الناس من استدل كما قال الإمام على وجوب الشكر عقلا قبل مجيء الشرع بأنه تعالى أثبت الحمد هنا لذاته، ووصفه بكونه ربا للعالمين رحمانا رحيفا بهم، مالكا لعاقبة أمورهم في القيامة، وترتب الحكم على الوصف المناسب يدل على كون الحكم معللا به، فدل ذلك على ثبوت الحمد له قبل الشرع وبعده، وهو على ما فيه دليل عليه لا له؛ لأنه بيان من الله تعالى لا يجابه فهو سمعي لا عقلي فالمستدل به كناطق صخرة" <sup>66</sup>.

(ب) عند قوله تعالى: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} <sup>67</sup>، قال معقبا على الإمام الفخر الرازي: "وقد أطل الفخر في هذا المقام المقال وأورد ست عشرة حجة لإثبات أنها آية من الفاتحة كما هو نص كلامه، ولا عبرة بالترجمة، فهذا أنا بتوفيق الله رآده ولا فخر، وناصر مذهبي بتأييد الله تعالى، ومنه التأييد والنصر....) فردّ عليه في ست عشرة حجة.

إلى أن قال: "وليس بشيء؛ لأن البعض منه مجاب عنه والبعض لا يقوم حجة علينا؛ لأن الصحيح من مذهبنا أن {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} آيةٌ مستقلةٌ، وهي من القرآن، وإن لم تكن من الفاتحة نفسها" <sup>68</sup>.

(ت) عند قوله تعالى: {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ} <sup>69</sup>، قال معقبا على الإمام الرازي في هذا الموضوع: "وقول الإمام إن اشتقاق الكتاب من كتبت الشيء إذا جمعته، وسميت الكتيبة لاجتماعها، فسمى الكتاب كتاباً؛ لأنه كالكتيبة على عساكر الشبهات أو لأنه اجتمع فيه جميع العلوم، أو لأن الله تعالى ألزم فيه التكليف على الخلق، كلام ملق لا يخفى ما فيه" <sup>70</sup>. كما عقب عليه في الآية نفسها بقوله: "وقول الإمام الرازي: إن هذين قد يرجعان إلى معنى الشك؛ لأن ما يخاف من الحوادث محتمل فهو كالمشكوك، وكذلك ما اختلج في القلب، فإنه غير مستيقن، مستيقن رده، فالممنون من الريب، أو يشك فيه، ويختلج في القلب من أسباب الغيظ على الكفار مثلاً مما لا ريب فيه، أو فيه ريب" <sup>71</sup>.

(ث) عند قوله تعالى: {وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شِيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ} <sup>72</sup>، قال الإمام الأوسي معقبا على الرازي: "والقول بأن المراد بآمننا أولاً الإخبار عن إحداث الإيمان وهنا عن إحداث إخلاص الإيمان مما ارتضاه الإمام - ولا أفندي به - وتأنيده له بأن الإقرار اللساني كان معلوماً منهم غير محتاج للبيان وإنما المشكوك بالإخلاص القلبي - فيجب إرادته - يدفعه النظر من ذي ذوق فيما حررناه" <sup>73</sup>.

### 3- التصريح ببعده قول الإمام الفخر الرازي عن الصواب، وأمثلته:

(أ) عند قوله تعالى: {لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْن يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِّن أَمْرِ اللَّهِ} <sup>74</sup>، بعد أن ذكر عبارة الإمام الرازي بطولها قال معقبا عليها: "ولعل مقصوده بذلك تنظير أمر الحفظة مع العبد بأمر الأرواح الفلكية معه على زعم الفلاسفة في الجملة، وإلا فما يقوله المسلمون في أمرهم أمر وما يقوله الفلاسفة في أمر تلك الأرواح أمر آخر وهيئات هيئات أن نقول بما قالوا فإنه بعيد عما جاء عن الشارع عليه الصلاة والسلام بمراحل... " <sup>75</sup>.

(ب) عند قوله تعالى: {يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ} <sup>76</sup>، قال معقبا على الإمام الفخر الرازي: "وقال الإمام: لا يبعد أن يقال: المراد بتبديل الأرض جعلها جهنم وتبديل السماوات جعلها الجنة، وتعقب بأنه بعيد لأنه يلزم أن تكون الجنة والنار غير مخلوقتين الآن والثابت في الكلام والحديث خلافه" <sup>77</sup>.

(ت) عند قوله تعالى: {فَأُكْرِهُهُمُ الْوَالِدَاتُ وَالْحِلْيَةُ وَالنَّكَاحُ} <sup>78</sup>، قال معقبا على الإمام الرازي: "وقال الإمام: في الآية وجه آخر حسن وهو أن يكون المراد أن يفك المرء رقية نفسه بما يكلفه من العبادة التي يصير بها إلى الجنة فهي الحرية الكبرى وعليه قيل يكون ما بعد من قبيل التخصيص بعد التعميم وفيه بعد كما لا يخفى... " <sup>79</sup>.

4- التصريح بأن قول الإمام الفخر الرازي في غير محلّه، وأنه غير خفي على المتأمل فيه، وأمثلته كالآتي:

- (أ) عند قوله تعالى: {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} <sup>80</sup>، قال معقبا على الإمام الرازي: "وأجاب الإمام الرازي بأنه إذا فسر الاستيلاء بالاعتداد زالت هذه المطاعن بالكلية، ولا يخفى حال هذا الجواب على المنصف" <sup>81</sup>.
- (ب) عند قوله تعالى: {بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَذَا وَهُمْ أَعْمَالٌ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ} <sup>82</sup>، حيث قال معقبا على الإمام الفخر الرازي: "قال الإمام: وهو الأولى لأنه إذا أمكن رد الكلام إلى ما يتصل به من ذكر المشفقين كان أولى من رده إلى ما بعد منه خصوصا وقد يرغب المرء في فعل الخير بأن يذكر أن أعماله محفوظة كما يحذر بذلك من الشر، وقد يوصف المرء لشدة فكره في أمر آخرته بأن قلبه في غمرة ويراد أنه قد استولى عليه الفكر في قبول عمله أورده وفي أنه هل أداه كما يجب أو قصر، وهذا على هذا إشارة إلى إشفاقهم ووجلهم انتهى، ولا يخفى ما فيه على من ليس قلبه في غمرة" <sup>83</sup>.

5- عدم التسليم لما أورده الرازي والردّ عليه، وأمثلته كالآتي:

- (أ) عند قوله تعالى: {وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَجْبَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ} <sup>84</sup>، قال معقبا على الإمام الرازي: "وقول الإمام الرازي -قُدّس سرّه- إنهم كانوا يسلكون، ويتفرق الماء عند سلوكهم، فكأنه فرق بهم- يرد عليه أن تفرق الماء كان سابقا على سلوكهم على ما تدل عليه القصة، وقوله تعالى: {أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّوْدِ الْعَظِيمِ} <sup>85</sup>، وما قيل: إن الآلة هي العصا- كما تفهمه الآية- غير مسلم. والمفهوم كونها آلة الضرب- لا الفرق- ولو سلم يجوز كون المجموع آلة، على أن آلية السلوك على التجوز" <sup>86</sup>.
- (ب) عند قوله تعالى: {لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ} <sup>87</sup>، عقب على الإمام الفخر الرازي بقوله: "ومما ذكرنا يعلم رد قول الإمام الرازي: إن هذا الوجه ضعيف من وجهين: الأول وقوع الفضل الكثير بين المعطوف عليه. الثاني وقوع الاختلاف بينهما في الفعلية والاسمية وهو لا يجوز" <sup>88</sup>.

6- التصريح بانتقاص حجة الإمام الرازي، وبأنه لم يكمل الرد على الحجة، ولو يوقّ الإجابة حقّها، ونماذجها كالتالي:

- (أ) عند البسملة في تفسير سورة الفاتحة، حيث قال معقبا على الإمام الرازي ما نصه: "ومن عجائب الرازي كيف يبدي احتمال التهمة ويروي اعتراض أهل المدينة على سيد ملوك بني أمية بذلك اللفظ الشنيع والحل الرفيع فهلا خافوا وسكتوا وصافوا، والأعجب من هذا أنه ذكر ست حجج لإثبات الجهر هي أخفى من العدم" <sup>89</sup>.
- (ب) عند قوله تعالى: {وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُفْسِدُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ الْيَتَامَىٰ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا} <sup>90</sup>، حيث قال معقبا على الإمام الرازي ما نصه: "وقد ذكر الإمام الرازي شبه المحوزين التزوج بأي عدد أريد، وأطال الكلام في هذا المقام إلا أنه لم يأت بما يشرح الصدر ويريح الفكر" <sup>91</sup>. والمتأمل في تفسير الإمام الألويسي يجد صيغا صريحة أخرى للتعقبات التي أوردها في تفسيره

ولعلّ فيما ذكرت الكفاية، وتشهد هذه الصيغ على شخصيته في النقد التفسيري البناء الذي نادراً ما نجده عند المتأخرين. أما الصيغ غير الصريحة في التعقبات فهي قليلة جداً مقارنة بالصيغ الصريحة، وهي ذكره لقول الإمام الرازي دون أن يريده صراحة، ثم يتبعه بما يدل على اختياره لخلاف ذلك القول، ونماذجها كالتالي:

(أ) عند قوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} <sup>92</sup>، قال معقبا على الإمام الرازي، بعد أن ذكر الخلاف في مسألة زيادة الإيمان ونقصانه، وأن الخلاف لفظي: "والحق أن الخلاف حقيقي، وأن التصديق يقبل التفاوت بحسب مراتبه" <sup>93</sup>.

(ب) عند قوله تعالى: {لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} <sup>94</sup>، قال معقبا على الإمام الفخر الرازي بعد أن ذكر ترجيحه للقول الأول من أوجه تفسير الريبة: "ويمكن كما قال العلامة الطيبي أن يرجح الثاني" <sup>95</sup>.

(ت) عند قوله تعالى: {ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} <sup>96</sup>، قال معقبا على الإمام الفخر الرازي بعد بيان معنى الملة والفرق بينها وبين الدين: "وتحقيقه أن الوضع الإلهي مهما نسب إلى من يؤديه عن الله تعالى يسمى ملة ومهما نسب إلى من يقيمه يسمى ديناً" <sup>97</sup>.

الخاتمة: من خلال دراستي لمنهج وأسلوب الإمام الألويسي النقدي في تعقباته على الإمام الفخر الرازي توصلت إلى النتائج الآتية:

- 1- أن تعقبات الإمام الألويسي جاءت متنوعة في شتى العلوم والتي لا تنفك عن التفسير وعلوم القرآن الكريم؛ كعلم اللغة، وعلم الكلام، وعلم الرواية والدراية، وعلم التصوف والزهد، وعلم أصول الفقه، وعلم الأحكام ونحوها، وإن دل هذا فإنما يدل على أن الإمام الألويسي عالم متفنن، ذو اطلاع واسع، وعقلية راسخة.
- 2- لا يكتفي الإمام الألويسي بمجرد النقل من مصنفات تفسيرية، بل يحرص الأقوال ومعنى النظر ويدقق فيها، بغية الوصول إلى المعنى الصحيح، ولذلك كثرت تعقباته على المفسرين، وتناولها العديد من الباحثين المعاصرين بالبحث والدراسة.
- 3- تميز الإمام الألويسي النقدي في تعقباته على الرازي أنه عنيف العبارة، بصير بأقوال المتقدمين، وناقد محنك، وفي بعض الأحوال يلمح إلى التعقب تلميحة خفية، وفي بعضها يشير إلى أنه قد بينه في أماكن أخرى لا يحيل إليها، وفي بعضها يقول: وفي الكلام ما لا يخفى ونحوها من العبارات.
- 4- رغم تأخر عصر الإمام الألويسي فإنه لم يكن مقلداً في تعقباته التفسيرية على الإمام الفخر الرازي، بل كان مجتهداً يعتمد على الدليل والنظر في ترجيح الأقوال والحكم عليها. وقد منح تأخر الإمام الألويسي تميزاً في شتى العلوم والفنون، يبدو ذلك واضحاً من خلال إتقانه لاختلاف المفسرين وآرائهم، وإبراز ذلك بطريقة مميزة، ومنهجية نقدية فريدة يندر وجودها عند المعاصرين.

5- اعتمد الإمام الألويسي في مناقشته لأقوال الإمام الرازي على أدلة نقلية وعقلية، ودلالة السياق القرآني، وعلم الكلام والفلسفة، وعلوم القرآن الكريم من أسباب النزول، والمكي والمدني، والناسخ والمنسوخ، كما تمسك بأقوال المفسرين في تعقباته وتعزيز رأيه؛ كأبي حيان، وشرف الدين الطيبي، والشهاب الخفاجي وغيرهم. ويدل ذلك على سعة اطلاعه على ما انتهى إليه الأوائل.

6- تبين لي بعد التأمل في تعقبات الإمام الألويسي ونقده للإمام الرازي بأنه كان محققاً في أغلبها، مخلصاً في توجيهه إليه، ويبدو ذلك للناظر من أول وهلة حيث توجه في النقد إلى القول دون القائل، كما لم ينقده في شيء إلا أتى بما يعضده. وجدت بأن الإمام الألويسي موضوعياً في نقده حيث اعتمد فيه على أسس وقواعد علمية رصينة تعضدها الحجة والبرهان، ولم يكن نقده ذوقياً أو شخصياً أو تابعا للهوى النفسي.

<sup>1</sup> ينظر: ابن فارس القزويني، أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، بتحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر عام 1399هـ (82-77/4).

<sup>2</sup> ينظر: الزبيدي، محمد بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر بيروت، ط. الأولى 1414هـ، (356/3)؛ أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، البحر المحيط، بتحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر بيروت، ط. الأولى، عام 1420هـ (401/6)؛ الجوهري، إسماعيل بن حماد، مختار الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين بيروت، ط. الرابعة عام 1407هـ (ص245).

<sup>3</sup> ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (269/2).

<sup>4</sup> الزخشري، محمود بن عمر، أساس البلاغة، بتحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت، عام النشر: 1419م، (285/1).  
<sup>5</sup> الزهراني، نايف بن سعيد، استدراقات السلف في التفسير في القرون الثلاثة الأولى، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى 1430هـ، (ص9)؛ مذكور، أحمد بن محمد بن محمد بن قاسم، استدراقات ابن عاشور على الرازي والبيضاوي وأبي حيان في تفسير التحرير والتنوير، رسالة الدكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، سنة النشر 1432هـ، (ص75).

<sup>6</sup> السيد محمد اطريق و د. سليمان الدقور، منهج الألويسي في استدراقاته الصريحة على أبي السعود في تفسيريهما، المقال منشور في مجلة الجامعة الأردنية، مج (16) ع (2) عام 2020م.

<sup>7</sup> ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب، مدارج السالكين في منازل إياك نعبد وإياك نستعين، دار الكتاب العربي، عام النشر 1423هـ، (286/3).

<sup>8</sup> الهوساوي، يعقوب محمد، استدراقات الألويسي على الفخر الرازي في التفسير، المكتبة الأسديّة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى عام 1439هـ، (ص73).

<sup>9</sup> انظر: الصحاح (544/2)؛ معجم مقاييس اللغة (467/5)؛ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط. الثالثة، (425/3).

<sup>10</sup> عبد السلام الجار الله، نقد الصحابة والتابعين للتفسير، دار التدمرية، الرياض، ط. الأولى، 1429هـ، (ص16).

<sup>11</sup> الدكتور إحسان الأمين، منهج النقد في التفسير، دار الهادي، الطبعة الأولى، عام 2007م، (ص15).

- 12 خديجة بنت سليمان علي باجبع، مفهوم النقد ونشأته في التفسير، المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية، المجلد الخامس، العدد (15)، أبريل 2021م، ص 104.
- 13 منهج النقد في التفسير، (ص 23-26)؛ نقد الصحابة والتابعين للتفسير (ص 26).
- 14 الفاتحة: 2
- 15 ابن عطية، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، طبعة دار ابن حزم، سنة النشر 1424هـ، (66/1)
- 16 شايح بن عبده الأسمرى، استدرآكات ابن عطية في المحرر الوجيز على الطبري في جامع البيان عرضا ودراسة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ص 1118.
- 17 النساء: 34
- 18 ابن العربي، محمد بن عبد الله المالكي، أحكام القرآن، دار الكتب العلمية بيروت، عام النشر 1424هـ، (533/1)
- 19 البقرة: 2
- 20 ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، بتحقيق سامي بن محمد بن سلامة، دار طيبة، عام النشر 1999م، (259/1).
- 21 أحمد بن عمر بن أحمد السيد، تعقبات الإمام ابن كثير على من سبقه من المفسرين من خلال كتابه تفسير القرآن العظيم، جمعا ودراسة، نوقشت في عام 2010م في جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- 22 عبد الناصر محمد مغربي، استدرآكات الإمام الثعالبي على الإمام الطبري في تفسيره، رسالة الدكتوراه نوقشت في جامعة المنيا، جمهورية مصر العربية، نوقشت عام 2019م.
- 23 كما عده يعقوب الهوساوي في رسالة الدكتوراه، استدرآكات الألويسي على الفخر الرازي في التفسير (495).
- 24 التفسير والمفسرون، عام النشر 2000م، 253/1، 252.
- 25 الرعد: 31
- 26 روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني 150/7
- 27 طه: 5
- 28 روح المعاني: 225/16.
- 29 البقرة: 29
- 30 روح المعاني 216/1
- 31 التوبة: 23
- 32 روي أنها نزلت في حاطب بن أبي بلتعة حين كتب إلى قريش يخبرهم بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عزم على فتح مكة. (روح المعاني 216/1).
- 33 روح المعاني 268/10
- 34 القدر: 4
- 35 روح المعاني 214/29

|    |                                          |
|----|------------------------------------------|
| 36 | القارعة: 6                               |
| 37 | لم أف عليه بهذا اللفظ بعد البحث والتحري. |
| 38 | روح المعاني 288/29                       |
| 39 | المصدر نفسه 423/29                       |
| 40 | البقرة: 31                               |
| 41 | روح المعاني 225/1                        |
| 42 | الرعد: 23                                |
| 43 | روح المعاني 137/7                        |
| 44 | روح المعاني 184/1-195                    |
| 45 | البقرة: 34                               |
| 46 | روح المعاني: 234/1.                      |
| 47 | النحل: 50                                |
| 48 | فاطر: 28                                 |
| 49 | روح المعاني 147/14                       |
| 50 | الأنعام: 61                              |
| 51 | روح المعاني 214/8                        |
| 52 | الأنعام: 51                              |
| 53 | روح المعاني 176/8                        |
| 54 | الأنعام: 145                             |
| 55 | روح المعاني 478/8                        |
| 56 | البقرة: 102                              |
| 57 | روح المعاني: 348/1                       |
| 58 | البقرة: 124                              |
| 59 | روح المعاني للأوسي: 425/2                |
| 60 | البقرة: 2                                |
| 61 | روح المعاني 334/1                        |
| 62 | البقرة: 14                               |
| 63 | روح المعاني 158/1                        |
| 64 | النساء: 66                               |
| 65 | روح المعاني 123/6                        |

66 المصدر نفسه 287/1

67 الفاتحة: 1

68 روح المعاني 184/1-195.

69 البقرة: 2

70 روح المعاني 335/1

71 المصدر نفسه.

72 البقرة: 14

73 روح المعاني 443/1.

74 الرعد: 11

75 روح المعاني 69/13

76 إبراهيم: 48

77 روح المعاني 360/13

78 البلد: 13

79 روح المعاني: 53/29

80 طه: 5

81 روح المعاني 225/16

82 المؤمنون: 63

83 روح المعاني: 106/18

84 البقرة: 50

85 الشعراء: 63

86 روح المعاني: 165/2

87 الزمر: 63

88 روح المعاني: 277/12

89 روح المعاني: 48/1

90 النساء: 03

91 روح المعاني: 402/2

92 الأنفال: 2

93 روح المعاني: 24/10

94 التوبة: 110

95 روح المعاني: 23/6

96 النحل: 123

97 روح المعاني: 485/7

- 1-Taaj ul Aroos min Jawahiril Qamoos, by Muhammad bin Muhammad Al- Zubaidi
- 2-Al Bahar Al Muheet by Abo Hayyan Muhammad bin Yosuf Al Andulsi
- 3-Mukhtar Al Sihah by Ismail bin Hammad Al jawhari
- 4-Mujam Maqaees ul Lughah by Ibn e Faris
- 5-Asaas ul Balaghah by Mahmood bin Umar Al Zamakhshari
- 6-Istidrakaat ul Salaf fi Tafsir fil Quroon al Salasah al olaa by Naif bin Saeed Al- Zahrani
- 7-Istidrakaat bin Ashoor al Razi wal Baidaawi wa Abi Hayyan fi Tafseer Tahreer wal Tanweer by Ahmed bin Mohammad Mazkooor
- 8-Manhaj Al- Alusi Fi Istirakatihi Sareeha Alaa Abi Saud Fi Tafsirayhima by Syed Mohammad Atreeq and Dr Sulaiman Al- Daqoor
- 9-Madarij Al Salikeen fi Manazil Iyyaka Naabudu Wa Iyyaka Nastaeen by Muhammad bin Abi Bakar bin Ayub Ibn e Qayyim Al jawziyah
- 10- Istidrakaat ul Alusi Alal Fakhhar Al Raazi fi Tafseer by Yaqoob Muhammad Al Hosawi
- 11- Mukhtar Al Sihah by Ismail bin Hammad Al-Jawhari
- 12- Lisaan Al Arab by Muhammad bin Mukarram Ibn e Manzoor
- 13- Naqd ul Sahabah wal Tabeyeen li tafseer by Abdussalam Al- Jarullah
- 14-Manhajul Naqd fi Tafseer by Dr Ihsan Al Ameen
- 15- Mafhoom al Naqd wa Nasatuho Fi Tafsir by Khadejah bint Sulaiman Ali Bajaba
- 16- Al muharra Al wajeez fi Tafseer il Kitab il Azaez by Abdul Haq bin Ghalib Ibn Atiyyah
- 17- Istidrakaat ibn e Atiyyah fil Muharra al Wajeez al Tabari fi jamiel Bayan by Shaya Al Asmari
- 18- Ahkam ul Quran by Ibn Al- Arabi Muhammad bin Abdulah Al Amliki
- 19- Tafseer ul Quran Al Azeem by Ismail bin Umar bin Kaseer
- 20- Taaqubaat Al- Imam bin Kaseer alaa man Sabaqahu Minal mufasssireen Min khilali Kitabihi Tafseer ul Quran Al Azeem by Ahmed bin Umar Al Sayed
- 21- Istidrakaat Al- Imam Al Saalabi Alal Imam Al- Tabari fi Tafseerihi by Abdul Nasir Muhammad Maghrebi
- 22- Al Tafsir Wal Mufasssiroon by Muhammad Hussain Al Zahabi
- 23- Roohul Maani Fi Tafsiril Quran Al Azeem Wal Saabil Masani by Imam Shihabuddin Al- Alusi .



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).